@ 125 @ ا ونعم الوكيل) كلمة يدفع بها ما يخاف ويكره وهي التي قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ومعنى حسبنا ا كافينا وحده فلا نخاف غيره ومعنى ونعم الوكيل ثناء على ا وأنه خير من يتوكل العبد عليه ويلجأ إليه ! 2 2 ! أي رجعوا بنعمة السلامة وفضل الأجر ^ واتبعوا رضوان ا بخروجهم مع رسول ا صلى ا عليه وسلم ^ ذلكم الشيطان ^ المراد به هنا أبو سفيان أو نعيم الذي أرسله أبو سفيان أو إبليس وذلكم مبتدأ والشيطان خبره وما بعده مستأنف أو الشيطان نعت وما بعده خبر ^ يخوف أولياءه ^ أي يخوفكم أيها المؤمنون أولياءه وهم الكفار فالمفعول الأول محذوف ويدل عليه قوله فلا تخافونهم وقرأ ابن مسعود وابن عباس يخوفكم أولياءه وقيل المعنى يخوف المنافقين وهم اولياؤه من كفار قريش فالمفعول الثاني على هذا محذوف ^ ولا يحزنك ^ تسلية للنبي صلى ا عليه وسلم وقرىء بفتح الياء وضم الزاي حيث وقع مضارعا من حزن الثاني وهو أشهر في اللغة من أحزن ^ الذين يسارعون في الكفر ^ أي يبادرون إلى أقواله وأفعاله وهم المنافقون والكفار ^ إن الذين اشتروا ^ الآية هم المذكورون قبل أو على العموم في جميع الكفار ^ إنما نملي لهم خير ^ أي نمهلهم أن مفعول يحسبن وما اسم أن فحقها أن تكتب منفصلة وخير خبر إنما نملي لهم ما هنا كافة والمعنى رد عليهم أي أن الإملاء لهم ليس خيرا لهم إنما هو استدراج ليكتسبوا الإثم ^ ما كان ا ليذر المؤمنين ^ الآية خطاب للمؤمنين والمعنى ما كان ا ليدع المؤمنين مختلطين بالمنافقين ولكنه ميز هؤلاء من هؤلاء بما ظهر في غزوة أحد من الأقوال والأفعال التي تدل على الإيمان أو على النفاق ^ وما كان ا ليطلعكم على الغيب ^ أي ما كان ا ليطلعكم على ما في القلوب من الإيمان والنفاق أو ما كان ا ليطلعكم على أنكم تغلبون أو تغلبون ^ ولكن ا يجتبي ^ أي يختار من رسله من يشاء فيطلعهم على ما شاء من غيبة ^ الذين يبخلون ^ يمنعون الزكاة وغيرها ^ هو خيرا ^ هو فضل وخيرا مفعول ثان والأول محذوف تقديره لا يحسبن البخل خيرا لهم ^ سيطوقون ^ أي يلزمون إثم ما بخلوا به وقيل يجعل ما بخلوا به حية يطوقها في عنقه يوم القيامة ^ لقد سمع ا ^ الآية لما نزلت من ذا الذي يقرض ا قال بعض اليهود وهو